الكاملين فنال كل منهم حظاً وافراً او بحراً زاخراً ومن ثم ترى كل حزب منهم
على احوال عظيمة واسرار فخيمة لا يدري الآخر بل ربما ينكرها كما انكر
موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام على الخضر ولا ينافي هذا
الأنكار جلالة مقدار الفريقين ولا يقتضي ضعف احد الرأيين فترى
اهل كل عصر مع اتحاد مزاجهم وعدم تباعد مشاربهم ينال منهم تلك الأ
حوال العليه والمعارف السنيه ما ينكر به على من قبله لاستقلاله اياه
مع انه من اهل ذلك المذهب والمشرب بل ترى في عصر واحد علوما
متفاوتة مختلفة في ديار مختلفة بل في بلد واحد بل قلما تجد شخصين من مشرب واحد
متفقين على معارفهم وعلومهم كل ذلك آية على سعة علم الله سبحانه
وبديع فعله ما اعظم شأنه (شعر)

وعنه تفنن واصفيه بوصفه ∴ يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

واذا تأمل صاحب الدراية والأنصاف في احوال القرون المشهود لها
بالخير واحوالهم وجدها شواهد صدق على ما ذكرت قال صلى الله عليه
وآله وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعرفه الا العلماء بالله فاذا
ذكروه انكره اهل الغرة بالله وقال ابو هريرة رضي الله عنه
اخذت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعائين من العلم
اما الوعاء الاول فبثثته فيكم واما الوعاء الثاني فلو بثثته لقطع
مني هذا البلعوم وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما

Copyright © King Saud University